خلافة عمر رضي الله عنه وقيل في سنة اربع وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه
والمشهور الاول السابعة ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها وهي بنت
النبي صلعم امية بنت عبد المطلب وتقدم انه لم يسلم من عماته غير صفية قالت زينب
خطبني عدة من قريش فارسلت اختي حمنة تستشير النبي عليه السلام فقال
هي من يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فغضبت
وقالت تزوج بنت عمتك بعبدك لان خديجة اشترته له ثم تبناه اي اتخذه ابنا
فاخبرت زينب بذلك فغضبت كثيراً فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فقالت زينب استغفر الله واطيع
ورسوله افعل يا رسول الله ما رأيت فزوجها لزيد فلما دخل الجنة ليلة المعراج رأى صور
نسائه ورأى صورة زينب معهن فلما رجع رآها مع زيد وهي على تلك الصورة فاختلج
سرح كيف تكون من نسائي وهي عند غيري ثم قال يا مثبت القلوب ثبت على قلبي قال
ذلك من طريق الغيرة فلما جاء زيد اخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله احب الي منك
واحب اليك مني لا نجتمع بعدها ابدا قومي حتى نطلقك عنه فلما جاء اليه قال النبي صلعم
امسك عليك زوجك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه الآية فقرأها النبي عليه السلام والعرق يتقاطر منه فاسلم في ذلك
اليوم ناس كثير من المنافقين وقالوا لو كان القرآن من عند محمد لاخفى هذه الآية هكذا
في عقايق الحقايق فايدة قيل المعراج قبل الهجرة وتزويجها من زيد بعدها فكيف يصح القول
بان النبي عليه السلام لما رجع رآها مع زيد قلنا لما رجع من المعراج وهاجر رآها مع زيد
قال المحب الطبري كانت بيضاء جميلة سمينة فابصرها النبي
الصورة التي رآها في الجنة مقلب القلوب
بعد حين عند زيد فاعجبته فقال سبحان الله مقلب القلوب قال القرطبي كانت
عليه السلام اذا رأى امرأة واعجبته حرمت على زوجها وحرم على زوجها امساكها فطلقها
نايمة فسمعت التسبيح فاخبرت زيدا بذلك فقال يا رسول الله ائذن في طلاقها
امسك عليك زوجك واتق الله فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله

السلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الآية ومعنى قوله
وتخشى الناس هو ان يقولوا تزوج امرأة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا
احد من رجالكم قال النووي في الروضة كان النبي عليه السلام ابا الرجال والنساء
قيل لا يجوز ان يقول هو ابو المؤمنين للآية المذكورة ثم حكى عن نص الشافعي انه يجوز
ان يقال هو ابو المؤمنين اي في الحرمة ثم انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو
اقسط عند الله اي اعدل عند الله فدعا زيد بن حارثة من يومئذ بعد ان كان
يدعى زيد بن محمد قال القرطبي قدم عم زيد مكة فلما رآه سأله عن اسمه فقال زيد
فسأله عن اسم ابيه فقال حارثة فسأله عن اسم امه فقال سعدى فارسل
عمه الى ابيه واهله فلما دخلوا مكة قالوا يا محمد هذا ولدنا فقال ان اختاركم فخذوه
فخيروه فاختار محمدا عليه السلام قال النبي عليه السلام لما انقضت عدتها لزيد اذهب
فاذكرني لها فجاء اليها وجعل ظهره الى الباب وقال يا زينب قد خطبك رسول الله عليه السلام
فقالت حتى استأذن ربي فاحرمت بالصلاة فانزل الله تعالى فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها فدخل عليها النبي عليه السلام وهي مكشوفة الرأس فقالت يا رسول الله
بلا خطبة ولا شهود فقال الله المزوج وجبريل الشاهد قال في الروضة والاصح انه ينعقد
نكاحه عليه السلام بلا ولي ولا شهود قال في البخاري كانت زينب تفتخر على نساء النبي عليه السلام
وتقول زوجكن اهاليكن وانا زوجني ربي تعالى من فوق سبع سموات قال في الدر الثمين
في خصايص الصادق الامين قال النبي عليه السلام ما زوجت شيئا من نسائي ولا زوجت
شيئا من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل عن ربي عز وجل ثم جعل عليه السلام لزينب
من الصداق اربعماية درهم قالت عايشة رضي الله عنها ما رأيت امرأة اكثر خيرا و
صدقة من زينب كانت تعمل بيدها وتتصدق ووصفها النبي عليه السلام بالاواه قيل
يا رسول الله وما الاواه قال الخاشع المتضرع وهي اول من ماتت بعد النبي عليه السلام
من ازواجه في خلافة عمر رضي الله عنهم اجمعين الثامنة ام المؤمنين ايضا
زينب بنت خزيمة رضي الله عنها كانت في الجاهلية تدعى ام المساكين وكانت اولا عند

ب

Copyright © King Saud University